



# شرح منظومة المقدمة الجزرية

## باب معرفة الوقف والابتداء



إعداد /

دائرة القراءات والسند

بدار القرآن الكريم والسنة برفح



## أهداف المحاضرة:

يُتوقع منك أخي طالب العلم بعد المحاضرة:

- أن تقرأ أبيات باب معرفة الوقف والابتداء من متن الجزرية قراءةً سليمةً خالية من الأخطاء.
- أن توضح أنواع الوقف مع بيان تعريف وحكم كل نوع منها مع الأمثلة.
- أن تشرح أنواع الوقف الاختياري مع بيان تعريف وحكم كل نوع منها مع الأمثلة.
- أن تشرح أنواع القطع مع بيان تعريف وحكم كل نوع منها مع الأمثلة.
- أن تشرح أنواع الابتداء مع بيان تعريف وحكم كل نوع منها مع الأمثلة.
- أن توضح أنواع السكتات مع أمثلتها موضحاً أوجه السكت في كل نوع منها.
- أن تفسر علاقة باب الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى كالنحو والتفسير والقراءات وغيرها.

# سؤال وجواب



هذا اللقاء  
يحتوي على  
أكثر من:

من ضمنها أسئلة التكليف البيتي



باب معرفة  
الوقف  
والابتداء

من البيت ٧٣ إلى ٧٨

## باب معرفة الوقف والابتداء

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لِأَبْدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالْأَبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنًا ثَلَاثَةً تَامًا وَكَافٍ وَحَسَنًا

ثَلَاثَةً

وَالْأَبْتِدَاءِ

وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقًا أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى

## باب معرفة الوقف والابتداء

فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمَنَعَنُ إِلَّا رُوُسَ الْآيِ جَوْرًا فَالْحَسَنُ

وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

وَيَبْدَأُ

يُوقَفُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَالِهِ سَبَبٌ

حَرَامٍ غَيْرٍ

وَجَبٍ

## ما هي أهمية باب الوقف والابتداء؟

إنَّ باب معرفة (الوقف والوصل) يَعَدُّ من أهمِّ المواضيع التي يجب مراعاتها في القرآن الكريم، بل هو اللبنة الأساسية والركيزة القويمة، ومن أهمِّ موضوعات علم التجويد؛ لما له من أهمية كبيرة في توضيح المعاني وبيانها على نحو يتسق مع علم العربية وقواعدها، ويحقق التلاوة الصحيحة لكتاب الله عز وجل.

لذلك فقد صنف العلماء في موضوع الوقف والابتداء كتباً موفورة لم يصل منها إلا القليل ما بين مطبوع ومخطوط، ومختصر، ومبسوط، وذكروا فيها أصولاً مجمّلة، وفروعاً من الآي مفصّلة، فمنها ما آثروه عن أئمة القراءات والتجويد في كل عصر، ومنها ما استنبطوه وفاق الأثر وخلافه، ومنها ما اقتدوا فيه بالأثر فقط، كالوقف على رءوس الآي، وهو وقف النبي صلى الله عليه وسلم، ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوّنه العلماء تبين معاني القرآن الكريم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده وبه يتهيأ الغوص على درره وفوائده وهذا وإن دلَّ على شيء، فإنما يدل على أهمية الوقف العظيم؛ لما يسديه للقارئ من فهم عميق للآيات، وتدبر سديد في التفكير بنظم آياته وتفاعل معانيه، فالوقف يعطي القارئ شيئاً من التأني والتروي في القراءة؛ ليُدرك معانيه على أكمل وجه وأجمل صورة، لا بل إنَّ أصل الوقوف على معاني القرآن التدبر والتفكير، وفي المقابل فإن الوصل يتحلى بالأهمية ذاتها، التي تحلى بها الوقف، فهو يسهم في إكمال المعنى الأتم للآية، فهناك مواضع في القرآن الكريم يؤدي الوقف عليها إلى لبس في فهم المعنى؛ لذلك يتعين الوصل عليها.



## ما هي أهمية باب الوقف والابتداء؟

وحسبك أن تعرف، أنّ الأئمة والعلماء والمؤلفين، ساقوا لنا نصوصاً جليلة في التدليل على أهمية هذا العلم ومكانته العظيمة في نفوس القراء، فمن ذلك ما أخبرنا به علي بن أبي طالب عندما سئل عن الترتيل في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل: ٤ قال: «الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف» أي معرفة مواضع الوقف والوصل، مضافاً إليهما تجويد آي القرآن.

ومن ذلك أيضاً ما أخرجه النحاس بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال: **«لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره، ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل»** ( أي أردأ التمر) يقول ابن الجزري معلقاً على القولين السابقين: "ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفي كلام ابن عمر رضي الله عنهما برهان أن تعلمه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح أي أنّ الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يتعلمون الوقوف في تلاوتهم، كما يتعلمون القرآن، فأصبح تعلم أماكن الوقوف في منزلة تعلم آياته؛ لأن العمل بها يقود إلى فهمه والتعرف على خفاياه.



ومما تجدر إليه الإشارة، أن كثيراً من عوام المسلمين لا يراعون أماكن الوقوف، ولا يتأملون أو يتفكرون في معانيه أثناء التلاوة، ويكون همهم الوحيد ختم السورة أو القرآن، معتقدين بذلك أنهم أدوا القراءة على الوجه الأكمل، وهذا أمر مرفوض، وينبغي التنبيه له، فقد تكون قراءة آية قصيرة بتدبر وتمعُّن، وبالوقف على ما يحسن الوقف عليه، ووصل ما يوجب وصله، أفضل من قراءة سورة طويلة، بل وحتى أفضل من قراءة جزء كامل وهو على عجلة من أمره؛ لما للقارئ المرتل المُتمعَّن بعجائبه وأسراره من أجر وثواب عظيم.



أصل باب الوقف والابتداء:

أه الدليل على الوقف والابتداء:

الراوي: أم سلمة أم  
المؤمنين.

المحدث: الدارقطني.

المصدر: سنن الدارقطني.

الصفحة أو الرقم: 1/651

خلاصة حكم

المحدث: إسناده صحيح

وكلهم ثقات.

«كان رسولُ اللهُ صلى  
الله عليه وسلم إذا  
قرأ **يُقطِعُ** قراءتهُ آيةً  
آيةً بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لله رَبِّ  
العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ مَا لِكَ يَوْمَ  
الدين»

# الوقف



متن المقدمة الجزرية



# الوقف

## الوقف

### أنواع الوقف

### تعريف الوقف

← تام  
← كافي  
← حسن  
← قبيح

وقف اختياري  
وقف انتظاري  
وقف اختباري  
وقف اضطراري

اصطلاحاً  
لغةً

فقد وردت مادة: **(وقف ف)** في القرآن الكريم والأحاديث النبوية في أكثر من موضع، فقد وردت في القرآن الكريم في **أربع مواضع**، وهي:

لَعْنَةُ

الكف والحبس  
والمنع.

## مواضع مادة (وقف) في القرآن:

1	قَالَ تَعَالَى:	﴿وَقَفُّهُمْ <sup>ط</sup> إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾	الصفات: 24
أي: وقفوهم في موقف الحساب واحبسوهم عند الصراط؛ لِيُسْأَلُوا لِمَاذَا لَا يَنْصُرُ الْآنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.			
2	قَالَ تَعَالَى:	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا﴾	الأنعام: 27
ومعنى ذلك: أي عرّفوها، أو حبسوها على منها.			
3	قَالَ تَعَالَى:	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾	الأنعام: 30
أن هؤلاء المشركين الظالمين تقفهم الملائكة وتحبسهم ليحاسبهم ربهم ويحكم فيهم ما أراد.			
3	قَالَ تَعَالَى:	﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	سبأ: 31
أنَّ الظالمين محبوسون وقد وقفوا للحساب ليأخذ كل واحد منهم جزاءه وممنوعون من التحرك والانفلات والهروب من عذاب الله عز وجل.			



أما في الأحاديث النبوية فقد كثر ورودها في أحاديث عدة،  
منها راوه أبو داوود والنسائي (عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ<sup>31</sup>  
قَالَ قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ  
فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَمْ يَمُرْ بِآيَةِ رَحْمَةِ إِلَّا **وَقَفَ** فَسَأَلَ وَلَا يَمُرُ  
بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا **وَقَفَ** فَتَعَوَّذَ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي  
رُكُوعِهِ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ثُمَّ  
سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ  
بِأَلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةَ).



**فقد أوماً ابن الجزري إلى تعريف الوقف في ثنايا كتابه -النشر- بقوله: «الوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يُتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله -لا بنية الإعراض- ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة»**

## اصطلاحاً

هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيراً يتنفس فيه القارئ بنية مواصلة القراءة.

الوقف:

ما هي علاقة الوقف بالابتداء؟

يرتبط مصطلح (الوقف) بالابتداء

فجّلُ الكتب القديمة التي تحدثت عن موضوع (الوقف) ربطته بعلم (الابتداء)؛ لكونهما علمين متلازمين مترابطين، فحيثما يتم الوقف يتعين الابتداء، ولم تتطرق تلك المؤلفات للحديث عن الوقف منفرداً أو ربطه بمصطلح الوصل، فلم أكد أعتز على موضوع الوقف إلا والابتداء لصيق به، ولا غرابة في ذلك، فأمر حتمي أن يأتي بعد الوقف ابتداء وبعد السكون حركة.

## الوقف:

### ما هو حكم الوقف؟

حكمه

الوقف جائز ما لم يوجد  
ما يوجبه أو يمنعه.

وليس في القرآن من وقف واجب، ولا وقف محرم لكن الوقف يترك أمره للقارئ، يعنى لما يقتضيه معنى القراءة، فهناك الوقف المكروه، وهو إذا وقفت على وقف حسن وابتدات بما بعده فهو مكروه لأنك خالفت الأولى - والمكروه لا إثم فيه، وهناك الوقف المسنون وهو ما كان على رءوس الآى - وهناك الوقف المباح وهو ما كان تاماً أو كافياً.

أي أن الوقف في القرآن الكريم محرم لمن تعمدته من غير ضرورة، فليس في القرآن الكريم، وقف واجب يأثم القارئ بتركه أو حرام يأثم القارئ بفعله، لأن الوصل والوقف لا يدلان على معنى حتى يختل بذهابهما، فلو دلّا على معنى، لكانت علامات الوقف منزلة من عند الله عز وجل، ولكن ليست هي سوى اجتهادات قرآنية، لتكون عوناً للقارئ في فهم الآيات فهماً سليماً، خالياً من أي لبس، فلا حرمة في تركها، إلا إذا قصد ذلك، كأن يقف على ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، ولكن هذا لا يعني أن يمتنع القارئ الوقف على تلك العلامات، فلا بد من الأخذ بها أثناء التلاوة؛ لفهم المعنى الذي ترمي إليه الآيات بأدق صورة.

والدليل على ذلك من المتن:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

## الوقف:

يُنقسم الوقف إلى أربع أقسام، وهي:

1  
الوقف  
الاضطراري

3  
الوقف  
الانتظاري

2  
الوقف  
الاختباري

4  
الوقف  
الاختياري

## تعريفه:

.....  
وهو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف غالباً بسبب ضرورة ألجأت القارئ للوقف كضيق النفس أو العطاس أو عجز عن القراءة؛ لغلبة بكاء أو نسيان أو غير ذلك من الضرورات، التي تضطره إلى الوقوف على ما لا يصلح الوقوف عليه، ولا تمكنه من وصل الكلمات بعضها ببعض.

كالوقوف مثلاً على الفعل دون فاعله، أو المبتدأ دون خبره، أو على الشرط دون جوابه، فيجب حينئذ البدء بالكلمة الموقوفة عليها، إن كان يصلح الابتداء بها وإلا فالابتداء بما قبلها.

## حُكْمُهُ:

.....  
 جائز، أي: فيجوز للقارئ أن يقف على أي موضع حدثت له عنده ضرورة، حتى تنتهي الضرورة التي دعت إليه، ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن كان تفيد مع ما بعدها معنى يصلح الابتداء به، وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح الابتداء به.

## مَثَالٌ:

.....  
 الوقوف اضطراراً على كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ فنلاحظ أن المعنى لم يتم عندها؛ لفصله بين اسم إن وخبرها، ألا ترى أنها بحاجة إلى كلام يتممها، وأن الوقف عليها لا يعطي معنى مفيداً تاماً، لذلك لا بد من وصلها بما بعدها؛ ليستقيم الكلام وتترن المعاني.

## تعريفه

وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست مكانًا للوقف بقصد اختبار المعلم لتلميذه في حكم الكلمة من قطع أو وصل أو إثباتٍ أو حذفٍ أو هل يقف عليها بالتاء المربوطة أو الهاء؟

وكل هذا يتعلق بالرسم العثماني للكلمة- أو تعليمه كيفية الوقوف على الكلمة إذا اضطر إلى ذلك؛ لأنه قد يضطر إلى الوقف على كلمة ما أثناء القراءة فلا يدري كيف يقف عليها.

ومن أمثلة الوقف الاختباري:

- ❖ الوقف على ﴿ أَيْنَمَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾، كي يختبر المعلم طالبه، كيفية الوقوف عليها، هل يبتعد عن الصواب ويقف على (أين) ويقطعها عن (ما)، أم يقف على آخر الكلمة لكون (أين) موصولة ب:(ما) ومتصلة رسماً بها.
- ❖ ومن أمثله أيضاً أن يوقف المقرئ تلميذه على ﴿ أَنْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴾ ﴿٢٦﴾ مثلاً لبيان رسمها من حيث القطع والوصل، أو يوقفه مثلاً على كلمة ﴿ شَجَرَتَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴾ ﴿٤٣﴾ لبيان ما إذا كانت مفتوحة التاء أو مربوطة.
- ❖ نخلص مما سبق بنتيجة مفادها: أن هذا النوع من الوقف هو وقف تعليمي اختباري يُقصد لذاته، جيء به بهدف اختبار الطالب وتعليمه الصواب، فيما يتعلق برسم الكلمة الموقوف عليها أو لبيان حكم تجويدي ما.

❖ حكمه: جائز: أي يجوز للقارئ أن يقف على أي كلمة طُلبَ منه أن يقف عليها بقصد الاختبار والامتحان أو بقصد تعليم غيره كيفية الوقف عليها، ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن كان يصلح الابتداء بها وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح الابتداء به، كالوقف الاضطراري تماماً.

## لسبب التسمية:

.....  
لأن المعلم ينتظر طالبه للإتيان بالأوجه التي قرئت بها الكلمة، فالغاية منه توفير الوقت عند عرض القراءات باختلاف الروايات، وهذه الوقفة القصيرة لعرض مختلف القراءات تُسمى وقفًا انتظاريًا.

## تعريفه:

.....  
ويقصد به: أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية التي قرئت بأكثر من وجه؛ ليعطف عليها غيرها، وبيان ما فيها من اختلاف القراءات واستيعابها

ومن أمثلة الوقف الانتظاري:

- ❖ قُرأت ﴿قُبَلًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبَلًا﴾ بضم القاف والباء -الكوفيون وأبو جعفر - ، وبكسرها وفتح الباء - الباقون-، وبما أن هذه الكلمة فيها اختلاف قراءات ، فالقارئ يأتي بالوجه الأول (قُبَلًا)، ثم يقف وقفًا انتظاريًا قصيرًا ليأتي بالوجه الثاني(قِبَلًا)، وهكذا.
- ❖ وينبغي التنويه -هنا- أن هذا الوقف يأخذ مدة قصيرة من الوقت؛ كي يتسنى للقارئ عرض القراءات باختلاف الروايات.

❖ حكمه: جائز، أي: يجوز للقارئ الوقف على أي موضع ولو لم يتم المعنى ليستوفي أوجه القراءات، ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح البدء بها، وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح الابتداء به.

وهو لا يكون إلا على جملة تامة، وهو الذي أشار إلى بيانه الناظم وبين أنه ثلاثة أقسام وهي: التام، والكافي، والحسن .  
وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره وبمحض إرادته ودون ضرورة تلجئه إلى ذلك، فهو وقف يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب؛ لملاحظة معنى الآيات وارتباط الجمل وموقع الكلمات، دون أن يعرض له ما يقتضي الوقف من عذر أو ضرورة أو تعلم حكم أو إجابة عن سؤال، وهذا القسم هو المراد بالوقف عند إطلاقه في تلاوة القرآن الكريم، وضبط علامات الوقف في المصاحف؛ لذلك احتل مكاناً في نفوس القراء وتذوقاً وأهمية، أكثر من أنواع الوقوف السابقة الذكر؛ لتعلق أحكام الوقف به من تام ولازم وكاف وحسن وقبيح.

**وسمي اختياريًا؛** لأن القارئ يقف على الكلمة القرآنية باختياره، ولكن هذا لا يسوغ له الوقوف على أي كلمة شاء، ولكن يقف ضمن اعتبارات معينة كإكمال معنى الآية مثلاً، وعدم اختلاط المعنى بين العبارتين (قبل الكلمة الموقوف عليها وبعد الموقوف عليها).

**فقد اختلف العلماء في تحديد مواضع الوقف على الكلمة القرآنية،** فمنهم من جعله عند انقطاع نفس القارئ أي على مقاطع الأنفاس، ومنهم من جعله على رؤوس الآي، ومنهم من جعله في وسط الآي وهو الأعدل، وإن كان الأغلب في أواخرها، بل إن معرفة الوقف مبنية على معرفة معاني الآيات وتفسيره، والإلمام باللغة العربية الأم وفروعها وأصولها، ومختلف علومها النحوية والصرفية والبلاغية.

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أنَّ علامات الوقف في القرآن الكريم هي علامات اجتهادية بحتة، وضعها كلُّ منهم حسب تذوقه وتفسيره للآية.

وبما أن العلماء قد قسموا الوقف حسب تذوقهم للمعنى وارتباطه في الآية، فقد اختلفت تلك الأقسام عند كل باحث فيه، يقول السيوطي: «اصطلح الأئمة على أن لأنواع الوقف والابتداء أسماء واختلفوا في ذلك».

**آراء العلماء في أقسام الوقف الاختياري:**

- ❖ فهو عند **ابن الأنباري** ثلاثة أقسام: تام وحسن وقبيح.
- ❖ أما **أبو جعفر النحاس** فزاد عليها أنواعاً أخرى، فأنواع الوقف عنده: التام والكافي والحسن والصالح والجيد والبيان والتبيين والمفهوم والقبيح.
- ❖ ويقسمها **الأشموني** بالتام والأتم والكافي والأكفى والحسن والأحسن والصالح والأصلح والقبيح والأقبح، وقد قسمها حسب تعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بما قبلها من ناحية المعنى والإعراب، فيقول: «وأشرت إلى مراتبه بتام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح وأقبح فالكافي والحسن يتقاربان والتام فوقهما والصالح دونهما في الرتبة فأعلاها الأتم ثم الأكفى ثم الأحسن ثم الأصلح ويعبر عنه بالجائز.
- ❖ وكان الوقف عند **القسطلاني** على خمس مراتب: الكامل، والتام، والكافي، والحسن والناقص
- ❖ أما **السجاوندي** فقد اختلفت مراتب الوقف عنده، وأضاف إليها قسماً هاماً من أقسام الوقف ألا . وهو الوقف اللزوم، ويذكرها باللازم والمطلق والجائز والمجوز لوجه والمرخص ضرورة لعلي أستطيع بذلك أن أقول: إنَّ السجاوندي اختلف في تقسيمه للوقف عن بقية العلماء، إذ لم يظهر مصطلح الوقف اللزوم (الإجباري) إلا عنده، فمن خلال تمعُّني لثنائياً مؤلفات العلماء القدامى فيما يخص موضوع الوقف، لم أجد هذا المصطلح بعينه إلا عنده، وهو بذلك يكون أول من أطلق مصطلح الوقف اللزوم كعلامة وقف في ضبط المصطلح الشريفة -والله تعالى أعلم-.

يقول **القسطلاني**: «وقد ذهب القاضي أبو يوسف، صاحب أبي حنيفة، رحمهما الله، إلى أن تقدير الموقوف عليه في القرآن بالتام والكافي والحسن والقبيح، وتسميته بذلك - **بدعة**، ومسميه ومعتد الوقف على نحوه مبتدع، قال: **لأن القرآن معجز**، وهو كله كالقطعة الواحدة، وبعضه قرآن معجز . «تام حسن»، كما أن كله «تام حسن»»

يقول **القسطلاني** في رده على أبي يوسف، ومعللاً ما ذهب إليه العلماء من تقسيم الوقف إلى عدة أقسام: «وأجيب بأن الأمر ليس كما زعم لأن الكلمة الواحدة ليست من الإعجاز في شيء وإنما المعجز الرصف العجيب، والنظم الغريب، وليس ذلك في بعض الكلمات، وأما قوله: «إن بعضه تام حسن كما أن كله تام حسن» فغير مسلم؛ لأنه إذا قال القارئ ( إذا جاء ) ووقف، فليس بوقف تام، بل يحتمل أن يكون أراد القائل: إذا جاء فلان أو غير ذلك مما هو موجود في كلام البشر، فإذا اجتمع وانتظم وامتاز ظهر ما فيه من الإعجاز.

وبعد ما تقدم؛ فالمشهور من أقسام الوقف الاختياري - التي سردناها آنفاً - والتي وردت في معظم كتب التجويد، واختارها أكثر القراء هي: (التام - اللزم)، والكافي، والحسن، والقبيح، وسنتطرق لكل نوع بالتفصيل بمشيئة الله تبارك وتعالى.

رابعاً:

الوقف الاختياري:

أنواع الوقف الاختياري

وقف كافي

وقف تام

وقف قبيل

وقف حسن

## أنواع التعلق في الألفاظ

### معنى

أما التعلق المعنوي: فهو تعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بما قبلها من ناحية المعنى فقط، كالإخبار عن حال المسلمين أوحال الكافرين، أو تمام قصة معينة، دون شيء من تعلقات الإعراب، كالصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه.

### لفظاً

يقصد بالتعلق اللفظي: تعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بما قبلها من ناحية الإعراب، كالوقف على الفعل دون فاعله. وللتعلق اللفظي تأثير كبير في المعنى، فإذا فصل مثلاً بين متعلقات الجملة الواحدة، اختلف المعنى.

## النوع الأول من الوقف الاختياري:

أولاً

الوقف التام

مثال

والابتداء بـ

الوقف على

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦

الوقف على كلمة الْمُفْلِحُونَ  
من قوله تعالى:  
﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ﴾ البقرة: ٥

تعريفه

الوقف على كلام  
تم معناه ولا  
يتعلق بما بعده لا  
لفظاً ولا معنىً.

يحسن الوقوف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده.

حكمه

شرح التعريف: الوقف على كلام تم معناه : أي ذو معنى تام ومفيد وليس بينه وبين ما بعده:

### لا تعلق معنوي:

❖ أي لا يربطه مع الكلام الذي يليه تعلق في المعنى مثل: أن تكون الآية تتكلم عن حال المؤمنين مثلاً وانهيينا الكلام عن حال المؤمنين وبعدها تبدأ الآية بالتكلم عن حال الكافرين فهنا مثل: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٦﴾ البقرة: ٥ - ٦

❖ أو عند تمام القول، وعند نهاية القصص، وفي نهايات الفرائض ونهايات الاحكام، ففي هذه الحالات لا يوجد تعلق في المعنى في الحالات السابقة.

### ولا تعلق لفظي:

❖ أي لا يربطه ما قبله تعلق من ناحية الإعراب كتعلق المبتدأ بالخبر فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون الخبر ولكن لكي يكون الوقف تام لا بد ان تأتي بالجملة تامة بالمبتدأ والخبر، وللتعلق اللفظي عدة أشكال وصور وأنواع، وهي:

## أشكال وأنواع النعل الفطري:

01

تعلق الفعل بالفاعل في الجملة الفعلية مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ المائدة: ١١٥ ولو وقفنا على الفعل ﴿ قَالَ ﴾ لا يتم المعنى ولكن حتى يتم المعنى لابد من الإتيان بالفاعل ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾

02

تعلق الفاعل بالمفعول به: مثل قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ﴾ الأنبياء: ١٠٤ فلا يجوز على الوقف على الفاعل ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ﴾ لابد من الإتيان بالمفعول به حتى يتم المعنى ويصبح وقف تام ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ﴾

03

تعلق الصفة بالموصوف: مثل قوله تعالى ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الفاتحة: ٦ فلا يجوز الوقف على الموصوف ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ولا بد من الإتيان بالصفة حتى يتم المعنى ويصبح وقف تام ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

أشكال وأنواع النعلف اللفظي:

04

تعلق التمييز والمميز:  
مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ  
وَأَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾  
البقرة: ٥١ فلا يجوز الوقف  
على ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بل لابد  
الإتيان بالميز ﴿لَيْلَةً﴾  
حتى يتم المعنى  
ويصبح الوقف تام ﴿وَإِذْ  
وَأَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾

05

تعلق المضاف بالمضاف  
اليه: مثل قوله تعالى:  
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ البقرة: ١٣٨ فلا  
يجوز الوقوف على ﴿صِبْغَةَ﴾  
بل لابد من الإتيان بالمضاف  
إليه: لفظ الجلالة ﴿اللَّهِ﴾  
حتى يتم المعنى ويصبح  
الوقف تامًا.

06

الحال وصاحب الحال: مثل  
قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا  
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ  
﴿١٦﴾ ﴿الأنبياء: ١٦﴾  
فلا يجوز الوقف على  
﴿بَيْنَهُمَا﴾ بل لابد من  
الإتيان بالحال ﴿لِعَيْنِ﴾  
حتى يتم المعنى  
ويصبح وقفًا تامًا.

## أشكال وأنواع النعلف اللفظي:

07

تعلق إن واخواتها باسمها  
وخبيرها: مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة: ٥١  
فلا يجوز الوقف على ﴿إِنَّ﴾

لأن لها تعلق بالجملة  
بعدها ولا بد من الإتيان  
باسم إن وخبيرها حتى يتم  
المعنى ويصبح الوقف تاماً.

08

تعلق كان وأخواتها باسمها  
وخبيرها: مثل قوله تعالى:  
﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾  
الأحزاب: ٣٨

فلا يجوز الوقف على ﴿وَكَانَ﴾  
لأنها لها تعلق بالجملة  
بعدها ولا بد من الإتيان  
باسمها وخبيرها حتى يتم  
المعنى ويصبح الوقف تاماً.

09

الوقف على الأسماء  
الموصولة: مثل: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾  
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ البقرة: ٢ - ٣  
فلا يجوز الوقف على الاسم  
الموصول ﴿الَّذِينَ﴾

فلا بد من الإتيان بما بعدها  
حتى يكتمل المعنى ويصبح  
الوقف تاماً.

أشكال وأنواع النعلف اللفظي:

10

الوقف على الاستفهام  
دون المستفهم منه:  
مثل قوله تعالى:  
﴿فَإِنَّ تَذْهَبُونَ﴾ التكويز: ٢٦  
فلا يجوز الوقف على  
﴿فَإِنَّ﴾ ولكن لابد من  
الإتيان بالمستفهم منه  
حتى يكتمل المعنى  
ويصبح الوقف تاماً.

11

الوقف على المستثنى دون  
المستثنى منه: مثل قوله  
تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾  
النساء: ٨٣ فلا يجوز الوقف على  
﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ لكن لابد من الإتيان  
بالمستثنى منه حتى يتم  
المعنى ويصبح الوقف تاماً.

12

الوقف على النهي: مثل قوله  
تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ﴾ البقرة: ١١  
فلا يجوز الوقف على: ﴿لَا﴾  
لابد من الإتيان بما بعده  
لتعلقه به بالإعراب ولتمام  
المعنى حتى يصبح الوقف  
تاماً.

## أشكال وأنواع النعلف اللفظي:

13

لا يوقف على اداة الشرط دون فعل  
الشرط: نحو: ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾  
من قوله تعالى:

﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي  
الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنَّ أَنْبَاءَكُمْ﴾ الأحزاب: ٢٠

14

ونحو ذلك مما لم يتم المعنى الا به.  
أي لا يربطه ما قبله تعلق من ناحية  
الإعراب كتعلق المبتدأ بالخبر فلا يجوز  
الوقف على المبتدأ دون الخبر ولكن  
لكي يكون الوقف تام لابد ان نأتي  
بالجملة تامة بالمبتدأ والخبر، ونحوها.

## الوقف التام:

❖ إن الجملة الموقوف عليها إن تمت ولم تتعلق بما بعدها لا لفظاً ولا معنىً فهو التام وذلك نحو الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ البقرة: ٥، حيث أن الكلام قد تم بشأن المتقين، وما بعده كلام جديد لبيان صفات الكافرين.

❖ كذا الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة: ٧، حيث قد انتهت صفات الكافرين، ويستأنف الكلام عن بيان صفات المنافقين.

❖ وقد يكون الوقف التام بعد تمام الآية بكلمة كالوقف على كلمة: ﴿ وَبِالْيَلِّ ﴾ الصافات: ١٣٧ - ١٣٨

❖ من قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾ ١٣٧ ﴿ وَبِالْيَلِّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ١٣٨ الصافات: ١٣٧ - ١٣٨

❖ وقد يكون الوقف التام في وسط الآية، مثل: الوقف على كلمة: ﴿ جَاءَنِي ﴾ الفرقان: ٢٩

❖ من قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ الفرقان: ٢٩

❖ **والخلاصة:** أن الوقف التام هو ما كان في آخر القصص، أو في آخر صفة من صفات الناس سواء أكانت صفات المؤمنين أو صفات الكافرين، فيقف القارئ على مثل هذه الوقوف ويستأنف القراءة بما بعدها ولا يبتدئ بها.

❖ **وسمي تاماً؛** لتمام لفظه ومعناه، وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده دون إشكال؛ لعدم تعلق ما قبله بما بعده لفظاً ومعنىً.

## كيفية معرفة الوقف التام؟

الرقم	الدلالة	الآية	السورة
1	الابتداء بعده بالاستفهام.	﴿ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴿﴾	الحج: ٦٩-٧٠
2	الابتداء بعده بـ: (ياء) النداء.	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴿﴾	البقرة: ٢٠-٢١
3	الابتداء بعده بالشرط.	﴿ وَلَا آمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِبُهُ ﴾ ﴿﴾	النساء: ١٢٣
4	الابتداء بعده بفعل الأمر.	﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ﴿﴾	هود: ١١٤-١١٥
5	الفصل بين: آيات العذاب والرحمة.	﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿﴾	البقرة: ٢٤-٢٥
6	العدول من: الإخبار إلى الحكاية.	﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهُودُوتَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴿﴾	الأعراف: ١٥٩-١٦٠
7	يأتي بعد الاستثناء.	﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿﴾	البقرة: ١٦٠-١٦١
8	بعد انتهاء القول.	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۗ قَالَ أُولَٰئِمُّ تُوْمِنُ ۗ قَالَ بَلَىٰ ۗ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿﴾	البقرة: ٢٦٠

## كيفية معرفة الوقف التام؟

الرقم	الدلالة	الآية	السورة
9	يأتي بعد الوقف: نفي أو نهي.	﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ * لَيْسَ إِلِيرَ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ ﴾	البقرة: ١٧٧-١٧٦
10	الفصل بين: صفتين بينهما تضاد.	﴿ هَذَا هَدَىٰ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾	الجاثية: ١١

**ممكن أن يكون الوقف تام على قراءة وغير تام على قراءة أخرى**، فقرأ حفص وقراء آخرين " واتخذوا " بكسر الخاء " فعل امر " فيكون الوقف على " وأما " وقف تام لتمام المعنى ولأن بعده فعل امر وفي قراءة غيرهم واتخذوا " بفتح الخاء " فعل ماضي " فيكون الوقف على " وأما " ليس وقف تام وإنما وقف كافي.

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾

فحفص يقرأها: «وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ» معطوفة على ما قبلها،  
وقارئ آخر يقرأها: «وَالجُرُوحُ قِصَاصٌ» كأنها جملة جديدة بمبتدأ جديد، ك: (ابن كثير وأبو عمرو والكسائي)

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴿٤٥﴾

المائدة:  
٤٥

ممکن أن يكون الوقف تام على تفسير وكافي على تفسير آخر.

آل عمران:

٧

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ۗ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾

يوجد تفسيران للآية:

**الأول:** ان الذى يعلم تأويل الكتاب هو الله عز وجل ويقول الراسخون في العلم يقولون أمنا بهذا الكتاب لأنه كل من عند الله، وهذا تفسير عروة ان الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل بل يعلمه الله عز وجل فقط، فعلى ذلك الوقف على " إلا الله " وقف تام لأنه انتهى المعنى، وانتهى الاعراب ولا علاقة له بالمعنى.

**وهناك تفسير ثاني:** أن الراسخون في العلم يعلمون تأويل الكتاب أي أن الذى يعلم تأويل الكتاب هو الله عز وجل والراسخون في العلم أيضاً يعلمون تأويل الكتاب فعلى هذا التفسير الوقف على " إلا الله " ليس وقف تام لأنه لم يتم المعنى وكذلك لأنه من باب المعطوف والمعطوف عليه.

## من أمثلة الوقف التام:

الابتداء ب:		الوقف على:		الرقم
السورة	الآية	السورة	الآية	
الفاحة: ٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾:	الفاحة: ٤	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾	1
البقرة: ٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾	البقرة: ٥	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾	2
هود: ٥٠	﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾	هود: ٤٩	﴿إِنَّ الْعَقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾	3
الشعراء: ١٦٠	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾﴾	الشعراء: ١٥٩	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾	4
الأعراف: ٤٩	﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾	الأعراف: ٤٩	﴿أَهْلُوآءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾	5
القمر: ٥٤	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾﴾	القمر: ٥٣	﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾﴾	6
البينة: ٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	البينة: ٦	﴿أُولَئِكَ هُمُ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾	7

❖ الدليل على مشروعية الوقف التام من السنة النبوية، ما رُوي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " اقرأ القرآن على حرف"، فقال ميكائيل: "استزده" حتى بلغ سبعة أحرف، كلها كاف شاف ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب.

❖ قال أبو عمرو الداني معلقاً على هذا الحديث: "فهذا تعليم التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دال على أنه ينبغي أن يُقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل مما بعدها، إذا كان بعدها ذكر الجنة والثواب. وكذلك يلزم أن يُقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، وتفصل مما بعدها أيضاً إذا كان بعدها ذكر النار والعقاب.

❖ وقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير تاماً على تفسير أو إعراب أو قراءة أخرى، فنوع الوقف وحكمه يختلف باختلاف القراءة والتفسير.

## وقف البيان التام:

اختلفت تسمية وقف البيان التام من باحثٍ لآخر، فبعضهم يسميه **(الوقف اللازم)**، وبعضهم الآخر يسميه **(اللازم التام أو بيان التام)**، على اعتبار أنه فرع من الوقف التام، فكان لصيقاً له في التسمية، لا بل إن بعضهم عبّروا عنه بـ: **(الوقف التام)**، وهو عند البعض الآخر بـ: **(الوقف الواجب)**، وهذا ما أوماً إليه ابن الجزري بقوله: " وعبر عنه بعضهم بـ: **(الواجب)**، أما السجاوندي فقد سماه بـ: **(الوقف اللازم)**.".

### تعريف وقف البيان التام:

هو: «ما لو وصل طرفاهُ غير المرام، وُشئع معنى الكلام» أي هو الوقف على كلمة تمّ المعنى عندها، ولو وصلت بما بعدها؛ لأوهمت معنى آخر غير المراد، أي أن المعنى لا يفهم إلا بالوقف.

ويرمز له في ضبط المصاحف المتداولة حالياً، بوضع ميم صغيرة مقطوعة الآخر فوق الكلمة المراد الوقوف عليها هكذا:

يَسْمَعُونَ

وذلك نقلاً عن السجاوندي الذي رمز له بهذا الحرف.

❖ حكم وقف البيان التام، هو: اللزوم وقيل الوجوب.  
❖ وليس المراد الوجوب الشرعي بل الوجوب الصناعي.

❖ **الوجوب الشرعي:** فليس بخافٍ عليك أن الوجوب الشرعي هو واجب وأمر من الله عز وجل، وآثم كل من تركه.

❖ أما **الوجوب الصناعي** فهو ذلك الواجب الذي اتفق العلماء على وجوبه ولزومه وضرورة الأخذ به في الوقف على الكلمة القرآنية، إذا أدى وصلها بما بعدها إلى فساد في المعنى، ولا يآثم القارئ بتركه إلا إذا كان عامداً متعمداً، وإن كان الأجدر الأخذ بها ليزين بها تلاوته الرطيبة، وتذوقه السديد في فهم معاني الآيات، فهما ينم عن حسن استخدامه لتلك العلامات، وسمي بذلك لأنه: (في صنعة القراء)، فليس معناه الواجب عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه كما توهم بعض الناس.

## أمثلة وقف البيان التام

الرقم	السورة	الآية	رقمها
1	البقرة	﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴿٢٧٥﴾	٢٧٤-٢٧٥
2	يوسف	﴿ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ <b>الْيَوْمَ</b> يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾ ﴿٩٢﴾	٩٢
3	النساء	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ <b>وَلَدٌ</b> لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿١٧١﴾	١٧١
4	المائدة	﴿ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَى <b>أَوْلِيَاءَ</b> بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ ﴿٥١﴾	٥١
5	الحشر	﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ <b>الْعِقَابِ</b> ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴿٨﴾	٧-٨
6	القمر	﴿ فَتَوَلَّ <b>عَنَّهُمْ</b> يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿٦﴾	٦
7	الأنعام	﴿ * إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ <b>يَسْمَعُونَ</b> وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾	٣٦
8	يونس	﴿ وَلَا يَحْزُنكَ <b>قَوْلُهُمْ</b> إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾	٦٥

## الفرق بين الوقف التام وبين وقف البيان التام:

**يكمن الفرق بين الوقف التام وبين وقف البيان التام في:**

- ❖ أن وقف البيان التام يختلف عن الوقف التام، **فالتام** يكون بتمام المعنى والكلام عنده، وإذا وصلت جملته الموقوف عليها بما بعدها، لا يتغير المعنى غالباً، بل يجوز وصلها بما بعدها.
- ❖ أما **وقف البيان التام** فهو أيضاً يكون بتمام المعنى عنده، ولكن إذا وصل بما بعده، يغير مراد الآية غالباً، وربما يحدث فساداً أو إشكالاً في فهم معناها؛ لذلك يمنع فيه الوصل بما بعده، ويبدو أن اتفاقهما في تمام المعنى هو الذي دفع العلماء، لأن يردفوه فرعاً للوقف التام.

- ❖ ولينضح لك هذا الفرق نأخذ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ٦٥ ففي هذه الآية، يلزم الوقف على ﴿قَوْلُهُمْ﴾ لأنها تتحدث عن قول المشركين، وقوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ بعدها هو كلام الله عز وجل، وهو كلام مستأنف، لذلك وجب الفصل بين كلامه جل وعلا وكلام المشركين، فلو تم وصل ﴿قَوْلُهُمْ﴾ بقوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾، لحدث لبس في فهم المعنى، وأصبحت ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ من مقول المشركين -والعياذ بالله- إذن لولا اجتهادات العلماء في وضع هذه العلامات في أماكنها المناسبة، فلربما صعب الأمر على القارئ في التوصل إلى ما تؤديه الآيات من معانٍ بلاغية ودلالات جمالية.

## ❖ تنبيه:

قد يتفاضل الوقف التام في التمام، أي يوجد وقف تام ووقف ف  
أنتم، مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ الفاتحة: ٤ - ٦ فالوقف على  
﴿الدِّينِ﴾ وعلى ﴿نَسْتَعِينُ﴾ كلاهما وقف تام ولكن الوقف على  
﴿الدِّينِ﴾ وقف أنتم لان الوقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾ اشترك مع ما بعده  
في المعنى بعكس الوقف على الآية الاولى ﴿الدِّينِ﴾ فلذلك كان  
الوقف عليه أنتم.

وقف جبريل عليه السلام:

ما هو وقف جبريل عليه السلام

وذلك في عشرة مواضع في القرآن الكريم، وهي  
المواضع التي نقل العلماء وقف النبي **صلى الله  
عليه وسلم** عليها تبعاً لوقف جبريل عليها، وقد  
اختلف العلماء في عددها وفي تعيين هذه  
المواضع لاختلافهم في تلقيها عن شيوخهم،  
**وسأكتفي بذكر ما نقله الإمام الأشموني في  
كتابه منار الهدى في بيان الوقف والابتداء عن  
الإمام السخاوي، وهي عشرة مواضع، وهي:**

## وقف جبريل:

ويسمى وقف السنة  
ويسمى وقف  
الاتباع.

١٤٨	﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿١٤٨﴾	البقرة	1
٩٥	﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ ﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿٩٥﴾	آل عمران	2
٤٨	﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٤٨﴾	المائدة	3
١١٦	﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّهِ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ ﴿	المائدة	4
١٠٨	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ ﴿	يوسف	5
١٧ - ١٨	﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ ﴾ ﴿	الرعد	6
٥	﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ﴾ ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ ﴿٥﴾	النحل	7
١٨	﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾ ﴿ لَا يَسْتَوُونَ ﴾ ﴿١٨﴾	السجدة	8
٢٢ - ٢٤	﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ﴾ ﴿ فَخَشَرَ ﴾ ﴿ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾	النازعات	9
٤ - ٣	﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ﴿ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾	القدر	10

## النوع الثاني من الوقف الاختياري:

### الوقف الكافي

ثانياً

### مثال

#### والابتداء بـ

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ  
وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ البقرة: ٤

#### الوقف على

الوقف على كلمة يُنْفِقُونَ من  
قوله تعالى:  
﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣

### تعريفه

الوقف على كلام  
أفاد معنى  
ويتعلق بما بعده  
معنى لا لفظاً.

يحسن الوقوف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده كالوقف التام.

حكمه

## الوقف الكافي:

شرح الوقف الكافي:

هو من أنواع الوقف الاختياري، وتعريفه: هو الوقف على كلام تم معناه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، أي أن تتم الجملة في نفسها وتعلق بما بعدها في المعنى دون اللفظ وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) فإذا اعتبرت أن جملة الكتاب جملة مستقلة يعنى: أن ذلك مبتدأ والكتاب خبر فإنك إذا قلت ذلك الكتاب ووقفت يكون هذا الوقف كافياً لأنه تم في نفسه وتعلقه بما بعده إنما هو في المعنى دون اللفظ ونعنى بتعلق اللفظ وجود حرف من حروف العطف كما سيأتي.

كذلك إذا وقفت على قوله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) لأن ما بعده بيان لما قبله وكأن سائلاً يقول من هم المتقون يكون الجواب ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٣) ملاحظة: إنك غير مطالب للعودة لما وقفت عليه بل إبدأ بما بعده.

وسمى كافياً لأنك لو قطعت قراءتك به لكفى ولاكتفائه واستغنائه عما بعده واستغنائه ما بعده عنه؛ لعدم تعلقه بها من جهة الإعراب، وإن كان تعلقه في المعنى.

## الوقوف الكافي:

### الدليل على مشروعية الوقف الكافي من السنة النبوية:

عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ عليّ». فقلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال: «إني أحب أن أسمع من غيري» قال: فافتتحت سورة النساء، فلما بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: فرأيتُه وعيناه تذرفان دُموعاً، فقال لي حسبك. يقول الداني معلقاً على الحديث:

«ألا ترى أن القطع على قوله ﴿شَهِيدًا﴾ كاف وليس بتمام، لأن المعنى: فكيف يكون حالهم إذا كان هذا ﴿يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فما بعده متعلق بما قبله، والتمام ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ لأنه انقضاء القصة وهو في الآية الثانية وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله أن يقطع عليه دونه، مع تقارب ما بينهما، فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي ووجوب استعماله. الوقف الكافي يوجد في وسط الآية وفي آخرها بحيث:

❖ يكون ما بعده مبتدأ، أن يكون فعلاً مستأنفاً، مثل: ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ المائدة: ٩٥

❖ يكون مفعولاً لفعل محذوف، مثل:

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ \* مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴿الروم: ٣٠ - ٣١﴾

❖ تأتي السين في لفظ: (وسوف) قبل فعل فيكون الوقف على ما قبلها كافي.

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ الأنعام: ٦٧ .

## من أمثلة الوقف الكافي:

الابتداء ب:		الوقف على:		الرقم
السورة	الآية	السورة	الآية	
البقرة: ٤	﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾	البقرة: ٣	﴿وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾﴾	1
البقرة: ٨	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾	البقرة: ٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾	2
الروم: ٣٦	﴿وَإِن تُصِبَّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾	الروم: ٣٦	﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا﴾	3
الأنفال: ١٩	﴿وَإِن تَنتهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	الأنفال: ١٩	﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾	4
البقرة: ٣٠	﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾	البقرة: ٣٠	﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	5
المائدة: ٩٥	﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾	المائدة: ٩٥	﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾	6
الزخرف: ٤٤	﴿وَسَوْفَ تَسْعَلُونَ ﴿٤٤﴾﴾	الزخرف: ٤٤	﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾	7

## وقف البيان الكافي:

إن من الوقف الكافي ما يكون لازماً، ويسمى: وقف البيان الكافي، ومن أمثلته:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ المائدة: ٧٣

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾ المنافقون: ١

وقال الإمام ابن الجزري رحمه الله متحدثاً عن الوقف الكافي: «وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التمام، نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ البقرة: ١٠ كاف، ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ البقرة: ١٠ أكفى منه، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾ البقرة: ١٠ أكفى منهما، وأكثر ما يكون التفاضل في رؤوس الآي ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ البقرة: ١٢

كاف، ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ البقرة: ١٢ أكفى، ونحو، ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ البقرة: ٩٣ كاف، ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾ البقرة: ٩٣ أكفى، ونحو، كاف ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ البقرة: ١٢٧، وقوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ البقرة: ١٢٧ أكفى»

## ملاحظات على الوقف الكافي:

- ❖ يأتي الوقف الكافي على رؤوس الآيات.
- ❖ يأتي الوقف الكافي في وسط الآيات.
- ❖ عند وجود تعلق لفظي لابد أن يوجد تعلق معنوي وليس العكس شرط.

❖ قد يكون الوقف كافيًا على تفسير أو إعراب، ويكون غير كافٍ على آخر.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ البقرة: ١٠٢

فإن الوقف على كلمة: ﴿السِّحْرَ﴾ كافٍ إذا جعلت (ما) نافية، وغير كافٍ بل حسن إذا جعلت موصولة، ولا يصح حينئذٍ الابتداء بها.

❖ قد يكون الوقف كافيًا على قراءة، وغير كافٍ على أخرى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَلْنَا وَلِكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ البقرة: ١٣٩-١٤٠

فإن الوقف على لفظ: ﴿مُخْلِصُونَ﴾ كافٍ على قراءة من قرأ: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بالتاء على المخاطب، وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، وغير كافٍ بل تام على قراءة من قرأها بالياء على الغيب، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة.

## النوع الثالث من الوقف الاختياري:

### الوقف الحسن

ثالثاً

### مثال

الوقوف على لفظ الجلالة **اللَّهِ** من قوله تعالى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (فاطر: ١)

### تعريفه

الوقف على كلام أفاد معنى ويتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

### حكمه

يجوز الوقوف عليه، ولا يبتدأ بما بعده إلا إذا كان الوقف على رأس آية، فيصح الابتداء بما بعده.

## الوقف الحسن:

شرح الوقف الحسن:

❖ **وهو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظاً ومعنى**، لكونه إما موصوفاً والآخر صفة، أو مبدلاً منه والثاني بدلاً، أو مستثنى منه والآخر مستثنى أو معطوفاً عليه والآخر معطوفاً، وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى، ويشترط فيه كذلك تمام الكلام عند الكلمة الموقوف عليها، وهذا الشرط هو الذي يميزه عن الوقف القبيح الذي سنتطرق له لاحقاً.

❖ وهو من الوقف الاختياري الدال على أن الجملة تكون قد تمت في نفسها وتعلقت بما بعدها لفظاً ومعنى ذلك نحو قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٣) فإذا وقفت على كلمة الغيب فهذا حسن لأن الجملة اسمية وقد تمت مبتدأ وخبر وتعلقت بما بعدها لوجود حرف العطف وهو الواو في قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ وتعلقها بما بعدها في اللفظ يقتضى تعلقها بالمعنى حيث أن إقامة الصلاة من صفات المتقين وهكذا كل جملة تمت في نفسها وتعلقت بما بعدها في اللفظ والمعنى فالوقف عليها حسن.

❖ **ملاحظة:** لا تستأنف القراءة بما بعد الجملة ولكن عد إلى ما وقفت عليه هذا إن كانت الجملة غير رءوس الآي، وهذا معنى الوقف الحسن، أي: أنه يجوز ذلك الوقف عليه من أجل الراحة فقط لأنه ليس تاماً ولا كافياً.

## الوقف الحسن:

ومثال آخر للوقف الحسن، وهو في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ وفيها يُحسن الوقف على لفظ الجلالة ﴿لِلَّهِ﴾ لأنَّ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كلام تام ومفهوم ولا لبس فيه، ولكن لا يحسن الابتداء بـ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لأنَّ ﴿رَبِّ﴾ صفة مخفوضة -مكسورة- لله، ولا يحتمل الفصل بين الصفة وموصوفها؛ لذلك وَجَب وصل قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بقوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فإن وقف القارئ على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ تعيَّن عليه الابتداء بما قبل الكلمة الموقوف عليه؛ خشية فصل الصفة عن موصوفها، ألا تلاحظ أنك إذا ابتدأت الكلام بـ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يؤدي ذلك إلى اختلال في المعنى؛ لأنها في هذه الحال تصبح مبتدأ، والمبتدأ مرفوع، و﴿رَبِّ﴾ هنا مخفوضة -مكسورة-

**حكمه: فيه تفصيل؛ لأن الوقف الحسن إما أن يكون على رؤوس الآي أو في أواسطها.**

**1- الوقف الحسن في وسط الآية:**

**حكمه:** يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، فيبتدئ القارئ بالكلمة الموقوف عليها إن كان يصح الابتداء بها وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصح الابتداء به.

**2- الوقف الحسن على رأس الآية:**

**حكمه:** يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده، وهو ما ذهب إليه أكثر العلماء وأهل الأداء، ومنهم الإمام ابن الجزري، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، وذهب بعض العلماء إلى عدم جواز الابتداء بعد وقف حسن على رأس الآي إذا كان الكلام لا يفيد معنى، بل وصله مع ما قبله ليفيد معنى: مثل:

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠﴾

## من أمثلة الوقف الحسن:

الابتداء ب:		الوقف على:		الرقم
السورة	الآية	السورة	الآية	
البقرة: ٢٢٠	﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾	البقرة: ٢١٩	﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾	1
الصفات: ١٣٨	﴿ وَبِالْيَلِّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	الصفات: ١٣٧	﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾	2
الفاتحة: ٣	﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	الفاتحة: ٢	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	3
المزمل: ٢	﴿ قُمْ أَلَيْلًا إِلَّا قَلِيلًا ﴾	المزمل: ١	﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ﴾	4
الصفات: ١٥٢	﴿ وَوَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	الصفات: ١٥١	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾	5
يس: ٤٤	﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾	يس: ٤٣	﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴾	6
الكهف: ١١٠	﴿ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَحِدٌ ﴾	الكهف: ١١٠	﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ﴾	7

وقف البيان الحسن:

وقف البيان الحسن

عندما يتأكد الوقف الحسن لبيان المعنى المقصود، يسمى في هذه الحالة بوقف البيان الحسن نحو:

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ  
وَالتَّقْوَىٰ﴾ المائدة: ٢

## النوع الرابع من الوقف الاختياري:

### الوقف القبيح

رابعاً

### مثال

الوقف **على**:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا

الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ

الوقف **على**:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

### تعريفه

الوقف على كلام لم يفد معنى أو أفاد غير المعنى المراد.

لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة ملحة، ولا الابتداء بما بعده.

حكمه

شرح الوقف القبيح:

هو: الوقف الذي لا يعرف المراد منه؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، فالوقف فيه يكون على كلمة لم يتم المعنى عندها، ولا يفيد فائدة يحسن السكوت والوقف عليها، بل يجعل النص المقروء بلا معنى ولا فائدة ويترك السامع دون إدراك للمراد من النص المقروء، كالوقف على الفعل دون الفاعل أو المبتدأ دون خبره.

بمعنى أن الجملة إذا لم تتم في نفسها فإن الوقف عليها يكون قبيحاً كمبتدأ بدون خبر فلا يجوز أن نقف على كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولا يجوز أن نقف على ﴿إِيَّاكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأن الكلام في اللغة لا يكون كلاماً إلا إذا أفاد معنى يحسن سكوت المتكلم عليه أما إذا لم يفد فإنه لا يكون كلاماً بل هو كلم جمع كلمة والوقف على مثل هذا وقف قبيح ولهذا لم يذكره الناظم في أقسام الوقف الاختياري اللهم إلا إذا كان الوقف من أجل الاضطرار فلا يكون قبيحاً ولا حراماً وعلى القارئ أن يبدأ بما قبله.

## من أمثلة الوقف القبيح:

الرقم	الوقف على كلمة	من قوله تعالى:	السورة
1	﴿بِسْمِ﴾	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	الفاحة: ١
2	﴿الْحَمْدُ﴾	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	الفاحة: ٢
3	﴿وَالْمَوْتَى﴾	﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	الأنعام: ٣٦
4	﴿وَلِأَبْوَيْهِ﴾	﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾	النساء: ١١
5	﴿الصَّلَاةَ﴾	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	النساء: ٤٣
6	﴿وَالْأَرْضَ﴾	﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	الأحقاف: ٣
7	﴿الْآخِرِ﴾	﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	المجادلة: ٢٢
8	﴿مَا﴾	﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾	المائدة: ١١٧



1 الوقف على كلام لا يفهم معناه:

1

الفاحة: ١

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿بِسْمِ﴾

الفاحة: ٢

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿الْحَمْدُ﴾

2 الوقف على كلمة توهم معنى لم يرده الله سبحانه وتعالى:

2

النساء: ١١

﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾

﴿وَلَا بَوَيْهَ﴾

الأنعام: ٣٦

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

﴿وَالْمَوْتَىٰ﴾

3 الوقف على كلمة توهم معنى يخالف ما أراده الله سبحانه وتعالى:

3

المجادلة: ٢٢

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

﴿الْآخِرِ﴾

النساء: ٤٣

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾

﴿الصَّلَاةَ﴾

4 الوقف على كلمة لا تليق بذات الله سبحانه وتعالى، أو يفهم معنى يخالف العقيدة:

البقرة: ٢٦

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾

﴿ يَسْتَحْيِي ﴾

البقرة: ٢٥٨

﴿ فِيهِتَ الَّذِي كَفَرَ <sup>قُل</sup> وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾

﴿ وَاللَّهُ ﴾

5 الوقف على النفي الذي بعده إيجاب (إثبات):

محمد: ١٩

﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ <sup>قُل</sup> ﴾

﴿ إِلَهَ ﴾

الفرقان: ٥٦

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ ﴾

﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾

الذاريات: ٥٦

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾

﴿ وَالْإِنْسَ ﴾

الأنعام: ٥٩

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾

﴿ يَعْلَمُهَا ﴾

النمل: ٦٥

﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾

﴿ الْغَيْبَ ﴾

## الدليل من السنة على منع وكراهة الوقف القبيح:

الدليل على منع الوقف القبيح وكراهة الوقوف عليه، ما جاء في السنة النبوية عن عدي ابن حاتم - رضي الله عنه- أن خطيباً خطب عند النبي فقال: **«من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ووقف فقال: قم أو اذهب بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى»** نستشف من الحديث السابق أن الرسول صلى الله عليه وسلم، قد منع الخطيب الوقوف على كلام فيه تضاد؛ لإيهامه معنى غير لائق بالباري عز وجل ولا بأخلاق الرسول الكريم، إذ بوقوفه على «ومن يعصهما» جمع بين طاعة الله ورسوله وعصيانهما، فمن أطاع الله ومن عصاه فنتيجته ومصيره واحد وهو الرشد والطريق الصحيح، وهذا كلام مرفوض ولا يدخل عقل بشر، كيف ذلك؟ والطاعة والعصيان كلمتان متضادتان، لذلك فقد استبشع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوقف، وضجر من الخطيب وأمره بالانصراف فهو لا يعرف فن الخطابة ولا يجيد أماكن الوقوف.

**يقول أبو عمرو الداني معلقاً عليه:** «ففي هذا الخبر إيذان بكراهة القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته، ويدل على المراد منه؛ لأنه عليه السلام إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك. وإنما كان ينبغي له أن يقطع على: فقد رشد، ثم يستأنف ما بعد ذلك ويصل كلامه إلى آخره، فيقول: ومن يعصهما فقد غوى. وإذا كان مثل هذا مكروهاً مستبشعاً في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب " الله عز وجل الذي هو كلام رب العالمين أشد كراهة واستبشاعاً وأحق وأولى أن يتجنب.

## هل علامات الوقف إجبارية؟

بمعنى آخر: هل علامات الوقف في القرآن الكريم إجبارية (واجبة )، بحيث يأثم القارئ بتركها؟

**والجواب** عن ذلك قد أعده ابن الجزري بقوله: " قول الأئمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الفعل دون الفاعل... إلى آخر ما ذكره وبسطوه من ذلك، إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة. ولا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده، وكذلك لا يريدون بذلك أنه يوقف عليه البتة فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدئ به، اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى فإنه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ويجب رده بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى أعلم.

## ما هو تعانق الوقف؟

**يقصد بوقف المراقبة (التعانق) اصطلاحاً:** هو أن يجتمع وقفان في محل واحد يصح الوقف على كل واحد منهما، لكن إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر ووجب وصله بما بعده لئلا يختل المعنى.

يقول ابن الجزري في هذا: **«قد يجيزون الوقف على حرف، ويجيز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر»**

ويُعدُّ الإمام الأستاذ أبو الفضل الرازي، أول مَنْ نَبِهَ على مراقبة التضاد في موضوع الوقف والابتداء، وأخذ هذا من المراقبة في العروض، فيرمز ل(وقف التعانق) أو (المراقبة) في القرآن الكريم بثلاث نقاط، في موضعين متقاربين، هكذا: ( :: :: ) توضعان فوق كلمتين بينهما معانقة أو مراقبة على التضاد.

هذه أبرز الجوانب وأهمها فيما دار حول (التعانق والتراقب)، ووددت تسليط الضوء عليها؛ لما تُشكله من أهمية في معرفة مواطن (الوقف والوصل)، ويزداد الأمر وضوحاً إذا ما وضعنا بين يديك بعض **النماذج التطبيقية** على ذلك؛ حتى يتضح للقارئ ما لها من أهمية في توضيح المعنى وبيانه، ومن ذلك:

## أمثلة على وقف التعانق:

قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة: ٢٦) حيث نزلت هذه الآية في قوم موسى -عليه السلام- عندما رفضوا دخول الأرض المقدسة والجهاد فيها، فلما دعا عليهم موسى -عليه السلام- حكم الله عز وجل بتحريم دخولها عليهم مدة أربعين سنة، فوقعوا في التيه والضلال، يسирون دائماً ولا يهتدون.

ففي الآية الكريمة وقف متعانق بين كلمتي ﴿عَلَيْهِمْ سَنَةٌ﴾ ولا يصح للقارئ الوقف، على كل منهما، فمن وقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لم يقف على ﴿سَنَةٌ﴾ بل وجب وصلها بقوله تعالى: ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ومن وقف على ﴿سَنَةٌ﴾ فعليه أن لا يقف على قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بل وجب وصلها بقوله: ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾؛ حتى يتم المعنى على أفضل وجه.

وحجة وقف التعانق على هذا الموضع، أن أهل التفسير اختلفوا " في ﴿أَرْبَعِينَ﴾ هل هي ظرف للتيه بعده أو للتحريم قبله، فمن قال أن التحريم مؤبد وزمن التيه أربعون سنة وقف على ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾، ويكون على هذا ﴿أَرْبَعِينَ﴾ منصوباً على الظرف والعامل فيه ﴿يَتِيهُونَ﴾، ومن قال أن زمن التحريم والتيه أربعون سنة ف: ﴿أَرْبَعِينَ﴾ منصوب ب: ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾ وقف على ﴿يَتِيهُونَ﴾ في الأرض على أن ﴿يَتِيهُونَ﴾ في موضع الحال فإن جعل مستأنفاً جاز الوقف على ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾

## أمثلة على وقف التعانق:

تلحظ مما سبق أنّ القارئ مُخير على أيّهما يقف، فمن سار على تفسير أنّ تحريم دخول الأرض المقدسة عليهم مؤبد، وقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ويمنع من الوقوف على ﴿سَنَةَ﴾ بل لا يد من وصلها بما بعدها؛ لأنها ظرفٌ لـ: ﴿يَتِيَهُونَ﴾، ويكون تقدير الكلام: يتيهون في الأرض أربعين سنة.

ومن سار على التفسير الآخر وهو أن تحريم دخولها كان فقط مدة أربعين سنة، يقف على ﴿سَنَةَ﴾ ويمنع من الوقوف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾؛ لأنّ التحريم على هذا التقدير ليس أبدياً، بل انحصر في مدة أربعين سنة، وهو رأي جمهور المفسرين.

## ما هو حكم الوقف على رأس الآية؟

وتتضح أهميته في حديث أم المؤمنين- أم سلمة رضي الله عنها- حيث قالت: «**إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم**»

وقد انقسم العلماء في تأويل هذا الحديث إلى فريقين:

**الفريق الأول:** استدلَّ بهذا الحديث على سُنية الوقف على رؤوس الآي مطلقًا، سواء تعلق ما بعدها بما قبلها لفظًا (إعرابًا) أو (معنى).

**والفريق الآخر:** يرى أنَّ الوقف على رؤوس الآي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم، إنما هو لبيان أنها رؤوس الآي ومعرفة عدّها لا لإثبات سُنة الوقف عليها.

## ما هو حكم الوقف على رأس الآية؟

**وبناء على هذين التأويلين انقسم علماء الوقف والابتداء في حكم الوقف على رؤوس الآي إلى أربع مذاهب:**

❖ **المذهب الأول:** جواز الوقف على رأس الآية والابتداء بما بعدها مطلقاً، مهما اشتد تعلقها بما بعدها وتعلق ما بعدها بها، حتى ولو كان الوقف على رأس الآية يؤدي إلى معنى فاسد، كالوقف على قوله تعالى: ﴿قَوِيلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾

❖ **المذهب الثاني:** جواز الوقف عليها والابتداء بما بعدها إن لم يكن هناك ما يوهم بخلاف المراد أو تعلق لفظي، فإن كان هناك تعلق فيوقف عليها عملاً بالسنة، ثم يتعين وصلها بما بعدها.

❖ **المذهب الثالث:** جواز السكت عليها بلا تنفس، بناء على أن السكت يجوز في رؤوس الآي مطلقاً.

❖ **المذهب الأخير:** حكم الوقف على رؤوس الآي كحكمه على غيرها مما ليس برأس آية، فإذا كان هناك تعلق لفظي بين رأس الآية وما بعدها، فيمنع الوقف ويلزم الوصل، وإن لم يكن فلا، بل يتعين الوقف؛ لذا وضع أصحاب هذا المذهب علامات الوقف فوق رؤوس الآي، فإذا تعارض الوقف على رأس الآي مع المعنى؛ قُدِّم المعنى، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رأس الآية ليبين الآية.

## علامات الوقف في القرآن الكريم:

الرمز التجويدي	المعنى	الرمز التجويدي	المعنى	الرمز التجويدي	المعنى
	لا يصح الوقف هنا، أو لا تبتدئ بما بعد الموقوف عليه إن وقفت، وهي علامة الوقف الحسن والقبيح.		يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها، للوقف الجائز «جوازاً» مستوى الطرفين» وهي علامة الوقف الكافي غالباً.		الوصل أولى من الوقف مع جواز الوقف، وهي علامة الوقف الجائز.
	أي لزوم الوقف، أي: لا توصل، لأن الوصل يوهم غير المعنى المراد ويلزم الوقف عليه، وهي علامة الوقف اللازم.		الوقف أولى: ويحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها، وهي علامة الوقف التام غالباً.		لا يصح الوقف على الموضعين معاً، بل على أحدهما دون الآخر، لئلا يختل المعنى، (علامة تعانق الوقف في 35 موضعاً)

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾

## علامات الوقف في القرآن الكريم:

**سؤال: لماذا نلاحظ في بعض المصاحف أنه توجد علامات على بعض الآيات، علامة (لا) وبعضها لا توجد عليه؟**

فعلامة (لا) تُرسم في المصاحف بخط صغير لترشد القارئ إلى عدم الوقف في هذا الموضع؛ لأن في الوقف عليه (احتمال) عدم صحة المعنى عند القارئ، وطالما أن احتمال عدم صحة المعنى لدى القارئ أمرٌ نسبي، رأت بعض اللجان القائمة على نشر بعض المصاحف وضعها، ولم تر ذلك لجان أخرى لعدم الحاجة إليها في نظرهم.

### ملاحظة:

أقل ما يقال في الوقف على رؤوس الآي أن حسن سواء أكان الوقف على رأس آية لم يفد معنى، مثل: **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقِيمِ﴾** **الدخان: ٤٣** أم أفادت غير المعنى المراد، مثل: **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾** **الماعون: ٤**، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة.

## مقارنة بين أنواع الوقف الاختياري:

نوع الوقف:	يوجد تعلق لفظي	يوجد تعلق معنوي	المعنى: (تام أم ناقص)	الحكم
الوقف التام	X	X	تام	يوقف عليه ويبتدأ بما بعده.
الوقف الكافي	X	√	تام	يوقف عليه ويبتدأ بما بعده.
الوقف الحسن	√	√	تام	يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده إلا إذا كان رأس آية
الوقف القبيح	√	√	ناقص	الوقف مضطراً مع الإعادة.

من الجدول نستنتج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الوقف الحسن والوقف القبيح:

حيث أن الوقف على كلٍّ منهما متعلقاً بما بعده لفظاً ومعنىً.

أما الفرق بينهما: أن الوقف الحسن يعطي معنىً حسناً واضحاً، بينما الوقف القبيح يعطي معنىً مرفوضاً مذموماً.

# القَطَاع

متن المقدمة الجزرية



اقسامه



حكمه



تعريف القطع  
وموضعه

## اصطلاحاً

هو الانتهاء من  
القراءة والانصراف  
عنها إلى أمر آخر لا  
علاقة له بها.

## لغته

الإبانة والإزالة

حكمه

يكون جائز إذا كان  
على وقف تام أو  
كافي، ويكون غير  
جائز إذا كان على  
وقف حسن

على رؤوس  
الآي، ولا يصح  
في منتصفها

موضع القطع

فقد نقل الإمام ابن الجزري رحمه الله بسند متصل إلى عبد الله بن أبي الهذيل فقال:  
« إذا قرأ أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها »

أقسام القطع

القطع القبيح (غير جائز)

القطع  
على  
وقف  
حسن.

القطع الحسن (الجائز)

القطع  
على  
وقف  
كافي.

القطع  
على  
وقف  
تام.

# الابتناء

متن المقدمة الجزرية

الإبتداء

أنواع الإبتداء

تعريف الإبتداء

إبتداء اختياري

إبتداء اختباري

اصطلاحاً

لغةً

قبيح

حسن

كافي

تام

الإبتداء

تعريف الإبتداء

اصطلاحاً

الشروع في  
القراءة بعد قطع  
أو وقف.

لغته

الشروع في  
الشيء.

الإبتداء

أنواع الإبتداء

بدء كافي

بدء تام

بدء قبيح

بدء حسن

مثال

بعد الوقوف على

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة: ٥

الابتداء بـ

الابتداء بكلمة **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** من قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

البقرة: ٦

تعريفه

البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، أي البدء بعد وقف تام.

مثال

بعد الوقوف على

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴾ هود: ٢٦

الابتداء بـ

الابتداء بكلمة فَقَالَ الْمَلَأُ من قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ هود: ٢٧

تعريفه

البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي، أي البدء بعد وقف كافي.

مثال

بعد الوقوف على

كَذَلِكَ يبينُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ  
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿البقرة: ٢١٩﴾

الابتداء بـ

الابتداء بكلمة في الدُّنْيَا من  
قوله تعالى:  
﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ﴿البقرة: ٢٢٠﴾

تعريفه

البدء بكلمة قرآنية  
بينها وبين ما قبلها  
تعلق معنوي  
ولفظي، أي البدء  
بعد وقف حسن.

**جاءن**، ولا يصح البدء به إلا على رؤوس الآيات.

مثال

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾

يقف ثم يبدأ

﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾

(البقرة: ١٧)

تعريفه

البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي، والبدء بها يعطي معنى ناقص أو مرفوض.

لا يصح البدء به إلا أن يكون رأس آية.

**تنبيه: يجب الابتداء بـ: (الذي) و(الذين) في مواضع خاصة:**

حيث أن جميع ما في القرآن الكريم من لفظ: (الذي، والذين) يجوز وصلها بما قبلها على أنها صفة له، ويجوز الابتداء بها على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم الذين) أو مفعول لفعل محذوف تقديره (أعني الذين) إلا في سبع مواضع فيتعبن الابتداء بها، لأن وصلها مع ما قبلها يؤدي إلى فساد المعنى ويوقع فاعله في محذور، والمواضع هي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۗ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾  
البقرة: ١٢٠ - ١٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَّبِعُوا قِبَلَتَكَ ۖ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لِمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ۖ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾  
البقرة: ١٤٥ - ١٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا نُذْرِكُمْ بِهِ ۗ وَمَنْ يَبْلُغْ أَيْمُنَكُمْ لَتَشْهَدُوا أَنَّ مَعَ اللَّهِ الْهَةَ أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ۖ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾  
الأنعام: ١٩ - ٢٠

## الابتداء

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢٧٥) البقرة: ٢٧٤ - ٢٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٩) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٢٠) التوبة: ١٩ - ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (٣٣) الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (٣٤) الفرقان: ٣٣ - ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّي عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (٦) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٧) غافر: ٦ - ٧

# السُّكَّتْ

متن المقدمة الجزرية

# السكت

## أقسام السكت

السكّات  
الجائزة

السكّات  
الواجبة

## تعريف السكت

اصطلاحاً

لغةً

## اصطلاحاً

هو قطع الصوت مقداراً  
يسيراً من الزمن بمقدار  
حركتين دون تنفس بنية  
مواصلة القراءة.

## لغة

المنع

## أسماء السكت

سكتة  
لطيفة

وقيفة أو  
سكتة  
يسيرة

وقفة  
يسيرة

وقفة  
خفيفة

## السكت

### أقسام السكت

ملاحظة: عند قطع الكلمة القرآنية عما بعدها بسكتة يسيرة بتنفس فهذا يعتبر لحنًا جليًا، لأنه ما هو بالوقف ولا بالسكت بل هو ركافة بين جمل القرآن، ويترتب عليه ضياع الحروف - فإما أن تكون واقفًا أو ساكنًا . والسكتات الموجودة في القرآن الكريم لحفص هي أربع سكتات واجبة واثنيتين جائزتين:

1 بين آخر الأنفال وأول التوبة

2 هاء (مَالِيَهُ) سورة القيامة

السكتات الجائزة

السكتات الواجبة

1 ألف (عِوَجًا) سورة الكهف

2 ألف (مَرْقَدِنَا) سورة يس

3 نون (مَنْ) سورة القيامة

4 لام (بَلْ) سورة المطففين

فالوقف على كلمة عوجا لأنها رأس آية . أما إذا أردت الوصل فإنك تقطع بين عوجا وقيما بسكتة يسيرة بلا تنفس وذلك لبيان الفرق بين الكلمتين ، لأن العوج والقيم لا يستويان، وهذه القراءة اختص بها حفص عن عاصم - رضى الله عنهم أجمعين - وأما باقي القراء فإنهم يصلون الكلمتين بتنوين وبدون سكت ، وحجتهم أن المعنى يفهم بالملاحظة وهي إحدى روايتي حفص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۗ مَّا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا ۗ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ

وذلك لبيان أن الكلام الأول هو كلام الكفار عندما رأوا العذاب والوعيد قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا . وهنا انتهى كلامهم فتجيبهم الملائكة قائلين هذا ما وعد الرحمن، فالسكت للفصل بين الجملتين ولأنك إذا وصلت بدون سكت فيتوهم أن الكلام كله من كلام الكفار بيد أن هذا أحد آراء المفسرين. وأما القراءة لغير حفص فقرأوا بدون سكت، وذلك لاحتمال أحد أمرين:

1 - أن يكون الكلام كله من كلام الكفار ، وأنهم يوبخون أنفسهم ويعلمون إيمانهم حيث لا ينفع الإيمان في هذا الموقف .

2- أن الجملة الثانية من كلام الملائكة ويفهم هذا ملاحظة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

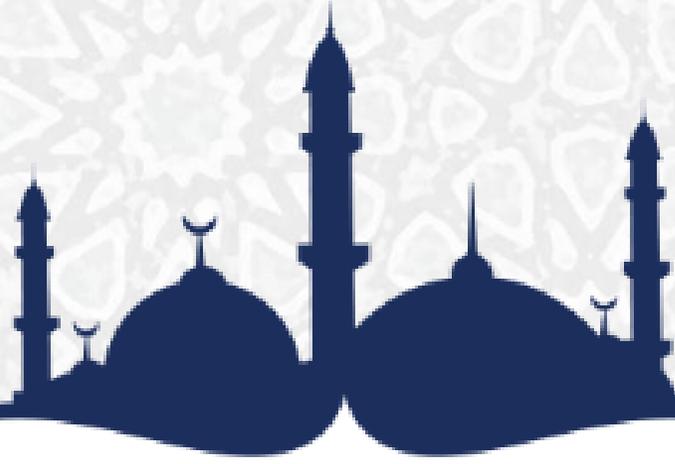
﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

يَنْسِلُونَ ﴾ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا

وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا

صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ﴿٥٣﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾  
وَوَظَنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالتَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾  
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾

القيامة: ٢٦ - ٣٠

وذلك حتى لا يتوهم  
أنهم كلمة واحدة وأنها  
صفة للخداع الكذاب .  
وهذه المواضع التي  
اختص بها حفص -  
رحمه الله - .

وذلك ليفصل القارئ بين بل التي تفيد الإضراب ، وبين الفعل وهو المحكوم عليهم به وهو الران - ولأن عدم السكت ربما يتوهم أنه مثني بر. ومما سبق يتبين أن حفص اختص بالسكتات الأربع التي في سورة الكهف ، ويس ، والقيامة ، والمطففين ، وأن جميع القراء موافقوه في وجهى السكت والإدغام في موضع الحاقه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ءآيَاتِنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ  
 بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ  
 عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا  
 الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

المطففين: ١٣ - ١٧

## السكت

### ١- الوصل مع سكت / مثال:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

سكت

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

ويوجد موضع خامس يتفق فيه القراء جميعاً، وهو ما بين الأنفال والتوبة، لأنك كما تعلم أن سورة براءة ليس في أولها ولا في أجزاءها

بسملة، بمعنى: أنك إذا أردت أن تقرأ أول سورة براءة قلت " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، أو " أعوذ بالله السميع العليم " قراءتك بأي آية منها فلا تبسمل وعلى هذا فإن لكل القراء في ما بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه:

### ٢- الوصل بدون سكت / مثال:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

### ٣- الوقف / مثال:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

قطع

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

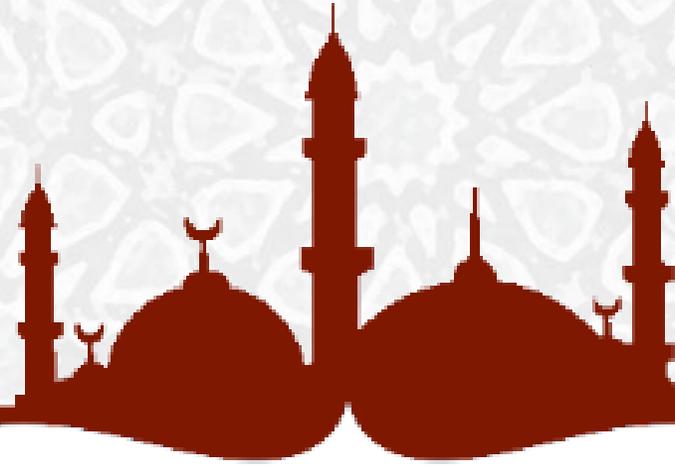
ملاحظة:

يوجد هاءات سكت  
وسميت بذلك لأنها  
ليست من أصل الكلمة  
ولأنها ساكنة أصلية  
وعند وصلها يحدث  
سكت بسبب هذا  
السكون، وعددها عند

حفص (7)، وهي:

يَتَسَّنَهُ ١  
أَقْتَدَهُ ٢  
مَاهِيَّة ٣  
مَالِيَّة ٤  
سُلْطَنِيَّة ٥  
كَتَبِيَّة ٦  
حِسَابِيَّة ٧

نأتي فيها بزمن  
الرخاوة مع همسها ما  
عدا ٣ مَالِيَّة تستوجب  
الإدغام لأن ما بعدها هاء  
وكذلك السكت .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَبِشْمَالِهِ فَيَقُولُ يَلِيَّتِي لَمْ أُوتَ  
كِتَابِي ٢٥ وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِي ٢٦ يَلِيَّتَهَا كَانَتْ  
الْقَاضِيَّة ٢٧ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّة ٢٨ هَلَكَ عَنِّي  
سُلْطَنِيَّة ٢٩ خَذُوهُ فَغْلُوهُ ٣٠ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ٣١



ولها وجهان

١ إدغام هاء مَالِيَّة في هاء  
هَلَك بدون سكت، فتقرأ  
مَالِيهَلَك

٢ السكت على هاء مَالِيَّة  
وإظهارها لأن السكت  
يمنع الإدغام

1

2

تنبيه:

1- يلاحظ أن السكت المعنى به هنا والسكت عموماً من القراء ، والذي عبرنا عنه بأنه قطع الكلمة عما بعدها بسكتة يسيرة بلا تنفس، اعلم أخي القارئ هداني الله وإياك إلى الصواب أن هذا السكت مقداره كما بينه المحققون حركة وثلاث ، أي: أقل من حركتين وقد عبر عنه بعضهم بقوله:

والسكتُ يَا فَتَى هُوَ السُّكُونُ      بِلا تَنْفَسٍ وَذَا يَكُونُ  
مَقْدَارُ حَرَكَةٍ كَطَىِّ الْاَصْبَعِي      وَثُلُثَهَا فَأَفْهَمُ تَكُنُّ مِمَّنَّ يَعِي

2- وهذه السكتات الأربعة والتي ذكرناها يلاحظ أنك إذا قرأت بقصر المنفصل يمتنع السكت،  
وأما إذا قرأت بتوسط المنفصل ، فلك السكت وصلًا.

## علاقة باب الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى.

- ❖ يتعلق باب (الوقف والابتداء) بعدة علوم، منها:  
❖ **علم النحو:** فهو ضروري للقارئ؛ لأنه الركيزة الأساسية في فهم الآيات، فبمعرفة إعراب الجملة يستطيع القارئ أن يميز مواضع الوقف أو الوصل.
- ❖ **علم القراءات:** فهو ضروري لمن يقرأ بأكثر من قراءة، فباختلاف القراءة يتغير نوع الوقف وحكمه، فقد يكون لازماً على قراءة ما، وقد يكون جائزاً على قراءة ثانية، وقد يكون ممنوعاً على قراءة أخرى.
- ❖ **علم المعنى:** فترابطه رابطة وثيقة بعلم الوقف، فمن مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم مراعاة الفصل والوصل في وقوفه؛ إذ نراهم يقفون عند تمام المعنى؛ لأنهم يرون أن المعنى يرتبط بالمبنى ارتباطاً وثيقاً وأن المعنى يتغير لمواطن الوقف.
- ❖ **علم التفسير:** فصلته بعلم الوقف تكمن في أن نوع الوقف يختلف باختلاف التفسير تماماً كالقراءات، فقد يكون إجبارياً على تفسير ما، وممنوعاً على تفسير آخر؛ لذا على القارئ أن يكون على علم ودراية به.



# شرح الأبيات

باب معرفة الوقف والابتداء

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لِأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ



أي: أيها القارئ بعد معرفتك لتجويد الحروف من خلال ما سبق بيانه في هذه المنظومة، يجب عليك معرفة أحكام الوقف والابتداء.



وَالْأَبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنِ ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ



أحكام الوقف والابتداء، وهي ثلاثة أحكام: التام والكافي والحسن، وذكر هنا الناظم أحكام الوقف الجائزة، وأرجأ الحديث عن الحكم الرابع غير الجائز، وهو الوقف القبيح.



وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ      تَعَلَّقْ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى..... فَالْتَّامُ فَالْكَافِي



(وَهِيَ لِمَا تَمَّ)؛ أي: الأقسام الثلاثة (التام والكافي والحسن) يحصل فيها تمام المعنى عند الوقف عليها.  
 (فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقْ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَاِبْتَدَى فَالْتَّامُ فَالْكَافِي)؛ أي: إذا وقف القارئ على كلمة لا تتعلق بما بعدها لا لفظاً ولا معنى؛ وهذا هو **الوقف التام**، أو إذا وقف القارئ على كلمة تتعلق بما بعدها من ناحية المعنى دون اللفظ؛ وهذا هو **الوقف الكافي**، فيجوز له الابتداء بما بعدها؛ أي: إن الوقف التام والكافي يجوز الوقف على كل منهما والابتداء بما بعده



## فَالْتَّامُ فَالْكَافِي ..... وَلَفْظًا فَامْنَعَنَّ الْأَرْوُسَ الْآيِ جَوِّزُ فَالْحَسَنُ



أي: إذا وقف القارئ على كلمة تتعلّق بما بعدها لفظًا لا معنًى؛ وهذا هو **الوقف الحسن**، فلا يجوز له الابتداء بما بعدها؛ بل يتدّى بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها ممّا يصحُّ الابتداء به، مثل: الوقف على (لِلهِ) في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

**ويستثنى من ذلك** حالة ما إذا كان الوقف الحسن على رؤوس الآي، فيجوز للقارئ الابتداء بما بعده، مثل: الوقف على قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، والابتداء بقوله: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣].



## وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

(وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ)؛ أي: اعلم أيها القارئ أن أي وقف غير هذه الأقسام الثلاثة فإنه يسمى الوقف القبيح، وهو الوقف على ما لم يتم معناه المقصود، أو أوهم معنى غير المراد.

(وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ)؛ أي: لا يجوز الوقف على الوقف القبيح إلا في حالة الاضطرار (الوقف الاضطراري وسبق تعريفه)، وعند زوال سبب الاضطرار لا يجوز للقارئ الابتداء بما بعده؛ بل يتدئ بالكلمة الموقوفة عليها أو بما قبلها مما يصح الابتداء به.

## وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٍ غَيْرُ مَالِهِ سَبَبٌ

أي: ليس في القرآن وقف واجب يأثم تاركه، أو وقف حرام يأثم فاعله، إلا إذا كان هناك سبب يستدعي اختلال المعنى المراد من السياق في كلام الله تعالى، كأن يقف القارئ مختاراً غير مضطراً على وقف قبيح يوهم معنى غير المعنى المراد، مثل: الوقف على كلمة ﴿إِلَهَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، أو على كلمة ﴿الصَّلَاةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣]، وهذان مثالان للوقف الحرام الذي يأثم فاعله إن تعمد الوقف من غير ضرورة.



# الأسئلة والمناقشة

باب معرفة الوقف والابتداء

اكتب نوع الوقف على الكلمات التي تحتها خط من حيث (التام أو الكافي، أو الحسن أو القبيح) في الآيات القرآنية التالية

م	الآية القرآنية	حكم الوقف	م	الآية القرآنية	حكم الوقف
١	﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّادًا ﴾	كافي	٩	﴿ فَيَسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ﴾	تام
٢	﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	تام	١٠	﴿ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ ﴾	كافي
٣	﴿ لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾	حسن	١١	﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ ﴾	تام
٤	﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾	قبيح	١٢	﴿ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	قبيح
٥	﴿ فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	تام	١٣	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾	كافي
٦	﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾	قبيح	١٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ ﴾	قبيح
٧	﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾	كافي	١٥	﴿ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾	كافي
٨	﴿ الْآيُظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	كافي	١٦	﴿ وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَوْنَ مَدِيرِينَ ﴾	كافي

ضع علامة (√) أمام العمود الصحيح لنوع الوقف للكلمات التي تحتها خط، ثم وضع نوع القطع

م	الآية	وقف تام	وقف كافي	وقف حسن	وقف غير جائز	نوع القطع
١	﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَالَيْلٍ ﴿١٣٨﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾	√				غير جائز
٢	﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾			√		غير جائز
٣	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٣١﴾ ﴾				√	غير جائز
٤	﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴿٣٢﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾		√			غير جائز
٥	﴿ قَالُوا أَيَوْتِلُنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾				√	غير جائز
٦	﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾				√	غير جائز
٧	﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ﴿٣٥﴾ ﴾		√			غير جائز
٨	﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴿٣٦﴾ ﴾	√				جائز

ضع علامة ( √ ) أمام العمود الصحيح لنوع الوقف للكلمات التي تحتها خط، ثم وضع نوع القطع

م	الآية	وقف تام	وقف كلي	وقف حسن	وقف غير جائز	نوع القطع
٩	﴿ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾		√			غير جائز
١٠	﴿ إِنَّ الْعَقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤١﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾	√				جائز
١١	﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِرَبِّهِمْ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجًا بُرْهَنَ رَبِّهِمْ ﴾		√			غير جائز
١٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴾				√	غير جائز
١٣	﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾				√	غير جائز
١٤	﴿ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۗ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾		√			غير جائز
١٥	﴿ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۗ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْتُوبُ قَضَاهَا ﴾				√	غير جائز
١٦	﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾	√				جائز

## سؤال على الابتداء

ضع علامة (√) أمام العمود الصحيح لنوع الابتداء للكلمات التي تحتها خط:

م	الآية	جائز	غير جائز
١	﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ، وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٩)	√	
٢	وصل البسمللة مع الآية: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾		√
٣	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١٩) ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْلَى﴾		√
٤	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾		√
٥	﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (١٩) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾	√	

## سؤال على الابتداء

ضع علامة (√) أمام العمود الصحيح لنوع الابتداء للكلمات التي تحتها خط:

م	الآية	جائز	غير جائز
٦	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ <sup>ط</sup>		√
٧	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ فِيمَا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ﴾	√	
٨	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿بِرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١﴾		√
٩	﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۗ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ ﴿١٥﴾		√
١٠	﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكُفْرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ﴾ ﴿٤﴾		√

# 12

ثَبْرٌ مِنْ صَوْفٍ مُقَدَّسٍ  
فِيهَا بِحَبِّ عَلِيٍّ قَارِئُ الْقُرْآنِ يَعْلَمُ

تَأليفُ

الإمام العلامة شيخ القراء والمحدثين

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري

## التكليف البيتي الثاني عشر:

عبارة عن خمسين سؤالاً بنظام اختيار من متعدد.

لذا يرجى الضغط على الرابط التالي.

ثم اكتب بياناتك ثم أجب على سؤال التكليف البيتي الثاني عشر مستعيناً بالله عز وجل.

<https://forms.gle/gUcey32cMAWEeRcE7>

سيتم حل التكليف البيتي

وإرساله عبر رابط جوجل

فورم.

ملاحظة  
هامة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ